المركز الجامعي الونشريسي بتيسمسيلت
University Center El Wancharissi of Tissemsilt - Algeria

دراسات معاصرة

مخبر الدراسات النقدية و الأدبية المعاصرة - تيسمسيلت

ISSN: 2571-9882
EISSN: 2600-6987

كانون الثاني جانفي
2019

دراسات معاصرة

معامل التأثير العربي لسنة 2018 قدره 0.265

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ

تَصْدُرُ عَنْ مَخْبَرِ الدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ المُعَاصِرَةِ - الْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ الْوَنْشَرِيسِيِّ - تِيسَمْسِيلْت / الْجَزَائِر

السنة الثالثة – المجلد 03 – العدد 01

الإيداع القانوني:
جانفي 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي الونشريسي/تيسمسيلت

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

الإيداع القانوني: جانفي 2019

ISSN 2571-9882
EISSN 2600-6987

معامل التأثير العربي لسنة 2018/ 0.265

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 01/ جانفي/ كانون الثاني 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

عنوان المجلة: المركز الجامعي -تيسمسيلت/الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: *dirassat.mo3assira@gmail.com*

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكّمة

رابط المجلة:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

الرئيس الشرفي للمجلة: أ . د . دحدوح عبد القادر/مدير المركز الجامعي -تيسمسيلت

مدير المجلة: أ . د . خلف الله بن علي - المركز الجامعي -تيسمسيلت

رئيس التحرير: د . فايد محمّد - المركز الجامعي -تيسمسيلت

البحوث المنشورة في المجلة تعبّر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك

المركز الجامعي تيسمسيلت
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

هيئة التحـــرير:

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتّحدة
أ.د.بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د.علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر02/الجزائر
أ.د.عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د.غربي شميسة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د.بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
أ.د. عبد العالي بوطيب جامعة مولاي إسماعيل مكناس/ المغرب.

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

اللجنة العلمية للعدد الأول المجلّد الثالث–السنة الثالثة (يناير 2019):

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.لرقم راضية-كلية الآداب-جامعة قسنطينة/الجزائر
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
د.محمد الرقيبات-جامعة اليرموك/الأردن
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر
أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر
د. بولخراص محمد -كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د. طالب عبد القادر -جامعة امحمد بوقرة- بومرداس/ الجزائر.
د.رز ايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية
د.بلمهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميلة/الجزائر
د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.معازيز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.حاكمي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.بلمرسلي سبع-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

د.هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د.سيدي محمد بن مالك-المركز الجامعي مغنية/الجزائر
د.شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مربد)-أغادير/المغرب
د.تواتي خالد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.بوضياف محمّد الصالح-المركز الجامعي –النعامة/الجزائر
د.بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.براهمي فاطمة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.باقل دنيا-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين
دبولعشار مرسلي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.دبيح محمّد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.خالد كاظم حميدي-كلية الشيخ الطوسي الجامعة/العراق
د.بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د.فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
د.زغودة اسماعيل-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر
د.بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
معهد العلوم القانونية والإدارية

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكّمة asjp

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

/http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

/http://mandumah.com

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

/https://e-marefa.net/ar

المركز الجامعي تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د.بن علي خلف الله رئيس التحرير: د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أور اقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2.يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

3-تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

4-يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.

5-الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.

6-أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.

7العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.

8-يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.

9-لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.

10-قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.

11-يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

12-تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،

13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.

14-يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلّدا واحدا كلّ سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر يناير من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوما

دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

افتتاحية العدد

كانت حلماً يداعب مخيلتنا، وأصبحت حقيقة بين يدي قرائها، وباحثيها. لم يكن في أذهاننا أن نضيف رقماً إلى سلسلة الدوريات المحكّمة في الوطن العربي، ونحن ندرك أنه هدف مشروع، ولا يخلو من فائدة حين يتحول التراكم إلى كيف ما، لكنّ المسافة بين هدفنا والأفق المفتوح كانت حافلة بالأحلام الخضر؛ لذا لم نقتنع بالثمار الميسورة من شجرة الواقع الثقافي، وامتد حلمنا إلى مجلة تقنع عقول قرائها، وتقدم لهم الفائدة المرجوة، وتكون عوناً للباحثين، فراحت أنظارنا تتعلق بزرع شجرة جديدة؛ لقناعتنا أن ما تأتي به الرياح تأخذه الرياح، فكان سعينا لتأسيس عمل جاد علمي رعيناه بذرة لكي يتحول إلى شجرة لا تخطئها العين.

ولأن همنا انحصر في الانفتاح على الوعي الثقافي ذللنا الصعوبات وأطلقنا مجلة دراسات معاصرة المحكّمة، وفرض هذا الأمر أن نتعامل تعاملاً خاصاً مع المادة البحثية المنشورة في مجلة دراسات معاصرة، مادة تشتمل على الإبداع، والأصول البحثية المنهجية، والعمق والرؤية الجديدة. من هنا انفتح أفق المجلة على الأبحاث الفكرية النقدية واللسانية واللغوية؛ أي على أقانيم المعرفة الإنسانية مزينين هيئة تحريرها بنخبة من الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة في الوطن العربي.

وشرّعت المجلة أبوابها للباحثين من دول الوطن العربي، وتزينت هيئة تحريرها بالنخبة من النقاد المتميزين في الوطن العربي من شرقه إلى غربه، فلم يحدّ تباعد المسافات من التواصل، بل جعلنا أشد شوقاً إلى الآخر.

إن حظ دراسات معاصرة في الوجود بين شقيقاتها في الوطن العربي يصبح وجوداً حيوياً، يكتظ بالإنجازات المهمة، والخطوات الخضر. إننا نفتخر أنها ولدت في زمن التطلعات الكبرى نحو التميز والإبداع.

إننا مسكونون بالغد الأجمل، وتحقيقاً لهذا الطموح يصدر هذا العدد من مجلة دراسات معاصرة متضمناً جملة من المباحث المهمة التي تثير أسئلة في النقد تتصل بالمضامين التي يتأسس عليها أو بالمناهج والآليات التي يتوسل بها حين يستنطق النص الأدبي، وحول أسئلة النقد ثمة أسئلة أخرى ترصد الحيثيات القائمة بين النقد بوصفه حقلاً معرفياً والسياق الفكري الذي يصنعه الحدث التاريخي. فلم ينفصل النقد الأدبي يوماً عن المنظومة الفكرية العامة.

في هذا العدد الأول من المجلد الثالث الذي يصدر للسنة الثالثة على التوالي ثمة جملة من المباحث المتنوعة ما بين الفكري والنقدي والاجتماعي واللساني واللغوي، فيطالعنا بحث التجربة النقدية لدى محمد مصايف، والبعد التداولي للغة في تحليل الخطاب، وتحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، والعلاقة بين الذات والآخر في رواية أول حب آخر حب في رواية ماري رشو، وآليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي، والشخصية المسرحية من منظور التلقي، وظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية، وغيرها الكثير من المباحث المتنوعة.

ونحن إذ نصدر هذا العدد الجديد نعمل على تطوير حلمنا، ونشكر القائمين على شؤون المجلة، والساعين إلى الارتقاء بها إلى أفضل المستويات، ونعد بالأفضل دائماً.

بقلم المحرّر المساعد أ.د. سمر الديوب
سوريا- حمص- جامعة البعث

محتوى العدد:

أثر البنية الإحالية لضمير الشأن في التماسك النصي(دراسة تطبيقية في بعض آي القرآن الكريم).....11-22
د. نورالدين دريم- جامعة الشلف الجزائر.
الاستشراق بين الاستمرارية و الأفول دراسة حجاجية.....23-31
د.حكيمة دريسي- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
البعد التداولي للّغة في تحليل الخطاب.....32-39
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
التجربة النقدية لدى محمّد مصايف.....40-48
أ.د. خلف الله- بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
التحقيق وعلم المخطوطات (المصطلح والمفهوم) 49-57
د. فتح الله محمّد- المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت الجزائر.
التكامل بين ممارتي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذجا.....58-64
أ.د. بن فريحة جيلالي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
الحكاية الشعبية في موازين الدراسات السيميائية والأنثروبولوجية (تحليل حكاية شعبية مرحة من منطقة الشلف).....65-73
د. نبيلة بلعبدي- جامعة الشلف الجزائر.
الخطاب الإشهاري في ضوء المقاربة الحجاجية.....74-81
د. سعيدة حمداوي- جامعة أم البواقي الجزائر.
الخطاب النقدي القديم من احتذاء النحو إلى وصاية البلاغة.....82-95
د.بشير دردار- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
الروافد المعرفية الحديثة في تشكيل الفكر الأدونيسي (الهُوية المُمزقة والدّفاع ضد القَمع).....96-106
د. معازيز بوبكر- جامعة تيارت الجزائر.
الشخصية المسرحية من منظور التلقي مسرحية "حلم ليلة دم" نموذجا.....107-116
د.بشرى سعيدي- الكلية المتعددة التخصصات الرشيدية المملكة المغربية
العلاقة بين الذات والآخر في رواية "أول حب آخر حب" لـ ماري رشو.....117-127
د. إبراهيم الشبلي- المعهد العالي للغات الحية جامعة آرتوكلو ماردين تركيا.
القارئ و حركية الإبداع عند نبيلة إبراهيم و حميد لحمداني 128-134
الباحث: بوعلام حمديدي- جامعة الجزائر 2 الجزائر.
المثقف الجزائري ورحلة المعاناة في روايات عزالدين جلاوجي.....135-141
د. رويدي عدلان- جامعة جيجل الجزائر.
المعرفة المشتركة بين لسانيات الخطاب و البلاغة العربية -دراسة في آليات التقارب-.....142-154
د. إدريس عمراني- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس/المملكة المغربية
المنهج الأسلوبي عند صلاح فضل.....155-161
الباحثة: لرجاني خديجة- أسماء جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
النظرية التوليدية التحويلية وعملية التواصل اللغوي.....162-170

المركز الجامعي تيسمسيلت
مخبر الدراسات النقدية والأدبية
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

الباحثة: نعيمة طيبي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
النقد النسوي العربي، إرهاصات وتجليات.....**180-171**
الباحث: عمارني محمد- جامعة تيارت الجزائر.
آليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي الإبراهيمي -التعدد اللغوي في رواية الثلاثة أنموذجا.....**186-181**
الباحثة: تقية هاجر- جامعة سطيف2 الجزائر.
بنية الجملة العربية في الكتابات اللّسانية التّوليدية التّحويلية المعاصرة كتابات عبد القادر الفهري أنموذجا.....**195-187**
الأستاذ : محمد يـزيد سالم- جامعة بسكرة الجزائر.
بنية الحدث في رواية"فوضى الحواس"" لأحلام مستغانمي".....**200-196**
الباحثة: بن عيسى سميرة- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
بنية العامل وإنتاج السرد قراءة سيميائية في رواية رأس الشيطان لنجيب الكيلاني.....**213-201**
د. رشيد بلعيفة- جامعة خنشلة الجزائر.
تحديدُ مكانةِ المرأةِ القديمةِ والمعاصرةِ في ضوءِ علمِ اللّغة الاجتماعيّ (أشعارُ الخنساء و سعاد الصّباح أُنموذجاً) **226-214**
د. روح الله صيّادی نجاد- جامعة كاشان جمهورية إيران الإسلامية
تعالق الشعر والدين في رواية سمرقند لـ" أمين معلوف".....**236-227**
الباحث: نوال العايب- جامعة -عنابة. الجزائر.
تقنيات السرد العربي القديم في ضوء العجائبية ألف ليلة وليلة أنموذجا.....**245-237**
الباحثة: ناجي نادية- جامعة تيارت الجزائر.
دور التّلفزيون في الحفاظ على الثقافة الشعبية حصة " أماشهوا" أنموذجا.....**254-246**
د. مولود بوزيد- جامعة تيزي وزو. الجزائر.
صِفات الحُروف بين النُّحاة والبلاغيّين.....**265-255**
الباحث: بوشيبة حبيب- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
طرائق التّدريس ودورها في تفعيل العمليّة التّعليميّة.....**273-266**
الباحثة: بن نعجة فتيحة- جامعة تيارت الجزائر.
ظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية غياب منهج أم سوء فهم؟(البيان والتبيين نموذجا).....**284-274**
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
فاعلية السّرد في الحكاية العجيبة "نصيف عبيد" البناء والدلالة.....**296-285**
الباحثة: فايزة بن كروش- جامعة محمد بوضياف/المسيلة الجزائر.
فن القراقوز في الجزائر من خلال أدب الرحالات الأجنبية.....**306-297**
أ.مباركة مسعودي- جامعة عنابة الجزائر.
من مباحث تعليمية المعجم عند روبار غاليسون.....**316-307**
الباحث: وسعي بشير- جامعة سعيدةالجزائر.

مجلة دراسات معاصرة؛ دورية دولية نصف سنوية محكّمة تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

تاريخ الإرسال: **16** جانفي **2018** تاريخ القبول: **14** ديسمبر **2018** تاريخ النشر: **02** جانفي **2019**

الاستشراق بين الاستمرارية و الأفول
دراسة حجاجية
Orientalism between continuity and decline
Pilgrim study

د.حكيمة دريسي
تحت إشراف أ.د. مولاي علي بوخاتم
جامعة سيدي بلعباس
الجزائر
hakimadrici2017@gmail.com

الملخص:

اختلف النقاد حول أفول الاستشراقواستمراريته، و تبنى كلّ فريق حججا يدحض من خلالها حجج معارضيه، طرح مازن مطبقاني الحجاجي يقوم على هندسة حجاجية استفتحت برأي الفريق المعارض، المدافع عن موت الاستشرلق و نهايته، لينتقل إلى دعاة استمرارية نشاطه، ومطارحة مطبقاني النقدية انقسمت إلى ثلاثة محاور.

أولا: نهاية الاستشراق في نظر المستشرقين.

ثانيا: نهاية الاستشراق في نظر النقاد العرب.

ثالثا: استمرار الاستشراق وتوسع أفقه، مراعات لمستجدات العولمة وتداعياتها، وبذلك تحوّل الاستشراق ولكنه لم يمت، فهو متجدّد كلّما تجددت علاقة الغرب بالشرق، ومتطور كلّما تطور منظار الغرب للشرق.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق، الحجاج، الأفول، الاستمرارية، المستشرقين، النقاد.

Abstract:

The researchers disagreed about the continuity ortheend of orientalism, each team put forward arguments to respond to opponents, the arguments of MazenMutabagani began with the opinion of opponents they saw that orientalism has died includingorientalists andArabs.

MazenMutabagani confirmed the continuation of orientalism and its development because of globalization.

Key words:*Orientalism , Arguments. Orientalists critcs, end of Orientalism.*

Abstract:

It is no secret that ideas are condemned to each other, and there is no spontaneous birth of them, and that knowledge is intertwined and intertwined with those essentials and elements in our lives. Religious, cultural, political, and religious beliefs may be our concerns, located in the heart of our consciousness as a guiding link to our existence. The appearance of

key words: *School. Renaissance. Renewing groups. Transformation . Thought. capillarity. Intention writing. Modernity. City.*

حجاجية العنوان في نقد الخطاب الاستشراقي

اهتم مازن مطبقاني بمسار الحركة الاستشراقية، وتتبع حركة تطورها، وطبيعة ديناميكيتها المعاصرة، وصيرورة أنشطتها، فأثار إشكالية نهاية الاستشراق في كتابه "الاستشراق المعاصر من منظور الإسلام".عنوان الكتاب يوحي بإيمان مازن مطبقاني بوجود استشراق معاصر «فالعنوان ضرورة كتابية فهو بديل عن غياب سياق الموقف بين طرفي الاتصال، وهذا يعني أنّ العنوان بإنتاجيته الدلالية يؤسّس سياقا دلاليا يهيّئ المستقبل لتلقي العمل»[1]. والعنوان يفي أنَّ الاستشراق يحيى في كنف الأقسام الغربية والأمريكية المعاصرة، وينشط بفضل أساتذة وباحثي وطلبة هذه الأقسام، وخطابهم الاستشراقي حوافزه أكاديمية معرفية، سياسية دينية وحتى إعلامية، وتتوقف منبّهاته حسب المهمات المكلّفة بها هذه الجامعات، وهذه المهمات تخضع لصورة العلاقة المعاصرة بين الشرق والغرب.

وعنون القسم الأول من هذا الكتاب بـ "هل انتهى الاستشراق حقا؟"، وهو تجاهل العارف، القصد منه: دحض الرأي الآخر وتفنيده، وعرض الإشكالية من خلال استفهام بيّاني استفتحه بهل الاستفهامية، والفعلانتهى الذي يوحي بنهاية الخطاب الاستشراقي واندثار وظيفته، وتوقفها عن الممارسة، فتغيب بذلك تحقيقاتها «الخطاب لا يكتسب سمته الخطابية إلاّ ممّا يقوم به من وظائف، فلا خطاب بدون وظيفة»[2].

ختم مطبقاني الاستفهام البياني بلفظة حقًّا، و هي مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أحق تفيد التأكيد، و تمارس وظيفة تأكيد النفي، والإنكار، وتحدّد بذلك موقفه مسبقا، في هذه الإشكالية، ممّا يثبت أنّه يدافع عن فكرة استمرار الاستشراق، وعدم توقف وظائفه. والعنوان "هل انتهى الاستشراق حقّا؟" يحدّد مقاصده الدلالية التي تتجلى واضحة في متن الكتاب و« يكتمل العمل فيكون له من وجهة_ نظر المرسل_ بعض من المحددات الدلالية أي: الداخلية فيه، كما لا يغيب عن هذه المحددات مقاصد المرسل من العمل، بل إنّ الأصل في ظهورها وتجلّيها، هو هذه المقاصد، ومن ثم يكون العنوان صلة قائمة بين مقاصد المرسل وتجلّياتها الدلالية في العمل، وهكذا تُبنى علاقة أوّلية، ونؤكّد على أوّليتها بين العمل وعنوانه»[3].

عرض مازن مطبقاني إشكالية نهاية الاستشراق في صورة حجاجية، اهتم فيها بالحجاج حتى يقنع المتلقي بصحة القضية التي يتبنّاها و يدافع عنها، فيسخّر لأجل ذلك آليات تعينه ليحقّق له ما يصبو إليه، وهو إبطال الرأي القائل بنهاية الاستشراق، وإثبات فكرة بقاء الاستشراق، واستمراريته « الحجاج نشاط إقناعي خطابي يقوم على الاعتقادات، والوقائع ذو كفاية نصيّة وسياقية، يشتغل كاستراتيجيات توظّف العوامل الذاتية، والقدرات الخطابية ليتحقّق النجاح، والفعالية»[4].

وفي مقدمته الحجاجية حدّد مازن مطبقاني المحفّزات التي نبّهت فيه الاهتمام بهذه القضية، وتمثلت في مقالة علي حرب "الأنا و الآخر بين الاستشراق والاستغراب"، ورأى فيها أنّ الاستشراق أنهى مهامه، وهو آيّل للزوال، لأنّه أضعف فروع المعرفة الغربية «دعاني إلى اختيار هذا الموضوع مقالة قرأتها لكاتب لبناني متخصص في الفلسفة في جريدة عكاظ، زعم فيها أنّ الاستشراق أضعف فروع المعرفة في الغرب، وهو في طريقه إلى الانقراض»[5].

والمحفّز الثاني محاضرة أكرم ضياء العمري، الذي رأى أنَّ الاستشراق لا يزال قائما «كما أنّ أستاذي أكرم ضياء العمري كان قد ألقى محاضرة بعنوان الاستشراق هل استنفذ أغراضه؟ وقد خلص أنّ الاستشراق لم يستنفذ أغراضه، فما زال قائما، ومازالت مئات الدّوريات تصدر عنه، ومازالت المطابع تدفع إلى الأسواق مئات، أو ألوف الكتب، كل عام من تأليف الباحثين الغربيين»[6].

المقدمة الحجاجية لمازن مطبقاني انطلق فيها من أطروحة وضدّها، ليتّجه إلى الإقناع بالكفة التي رجّحها، واقتنع بها، والعمل على البرهنة عليها «حاول تنظيم هذه البرهنة بهدف الحجاج إلى تنظيم، وحلّ الخلاف، وينتج في الفعل الحواري الجدلي استجابة لخلاف، أو استباق له، إذ تبدأ المحادثة الحجاجية من مواجهة جدالية، ولا تنشأ الحجج إلاّ لمواجهة الخلاف، أو أسباب الخلاف، وإشباع الخلافات المتوقفة أو الحاصلة»[7].

هندسة مقدمته الحجاجية انتقلت من المحفّزات، والمنبّهات التي أثارت الموضوع إلى تحديد الإطار الزماني، والمكاني لهذه القضية.

نهاية الاستشراق في المنظور الاستشراقي

الإطار الزماني، والمكاني يثبت أنّ القضية قد أثيرت من قبل المستشرقين أنفسهم الذين ناقشوا تغيير التسمية في مؤتمر عالمي «قضية نهاية الاستشراق تعود إلى فترة أقدم من محاضرة العمري، أو مقال علي حرب، فقد عقد المستشرقون آخر مؤتمر لهم تحت رعاية المنظمة الدولية للمستشرقين في مدينة باريس عام 1973. و في هذا المؤتمر دار نقاش وتصويت بين المستشرقين على تغيير الاسم، وتسمية الجمعية باسم جديد هو المؤتمر العالمي للدراسات الإنسانية حول آسيا وشمال إفريقيا»[8] فعلام يدل تغيير التسمية؟ هل هذا التغيير يؤكد نهاية الاستشراق؟ أم يكشف تحقيق دوافع و نوازع لهذه التسمية الجديدة؟

يجيب مازن مطبقاني في مقدمته الحجاجيةأنّ تغيير التسمية الذي يدلّ على تغيير طبيعة الدراسات التي قام بها الغربيون، ومناهجها إزاء الشرق، وإن تغيّر الاسم فكنه الجوهر نفسه، وهو عمل البحث في قضايا المسلمين «وقد يكون الاسم قد تغيّر، ودخل إلى مجال الدراسات الشرق أوسطية باحثون لا يتّصفون بالصفات، أو المؤهلات التي كانت للمستشرقين، ولكنّ العمل في البحث في كلّ قضايا المسلمين مازال قائما، وإن تغيّرت بعض مناهج الدّراسات، أو أساليبها، أو طريقة عرضها»[9].

الانطلاقةالحجاجية وضّحت الفعلالحجاجي القائم على إثباتاستمرارية الاستشراق و إن تغيّر الاسم فالمسمّى باق، ولكنّه اتّخذ أشكالا، وصورا خضعت للتطور الذي اكتنف كلّ الفنون، والعلوم الفكريّة الإنسانية بفضل عوامل اجتماعية، سياسية، «لقد علّق علماء الحجاج مبتدأ الانطلاق في الحجاج بمقدّماته، وصدوره نظرا إلى كونها متعلّقة بالقضايا التي منها يكون المنطلق، وبها يكون الاستدلال على قضية ما، أو رأي بعينه»[10]

النجاح في المقدمة الحجاجية يضمن حضور المتلقّي، وإشراكه منذ بداية الحجاج في المواقف، والآراء المعروضة، هذا الإشراك يكسبه المحاجّ إلى صفّه، إذا كانت حججه قويّة تخاطب العقل، جديرة بالإقناع «للمقدّمات الحجاجية دور في جعل المخاطبين متهيئين عقلا، ووجدانا لما سيلقى عليهم من مضامين حجاجية عليها يكون مدار التصديق، ومن خلالها يكون الإقناع»[11].

قسّم مازن مطبقاني أطروحته "هل انتهى الاستشراق حقّا؟" إلى ثلاثة محاور، المحور الأوّل: نهاية الاستشراق كما يراها الغربيون في كتاباتهم، المحور الثاني: نهاية الاستشراق في الكتابات العربية، المحور الثالث: استمرار الاستشراق من خلال رصد نشاطاته.

انتقل الناقد مازن مطبقاني، من مقدمة حجاجية بيّنت الحاجة إلى الجدل، وعرضت الإشكالية إلى عرض أطروحة الخصم، (نهاية الاستشراق كما يراها الغربيون)، فهو في ذلك يبدو متأثرا بالتراث الإسلامي الذي يتوضح فيه ذلك في مناظراته، وسجالاته، فيبيّن الضرورة الجدليّة، ثمّ يردفها بأطروحة الخصم النافية للأطروحة الأولى، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى ﴿وإذا قيل لهم اتّبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا، أو لوكان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾[12] «هذه مناظرة حكاها الله بين المسلمين والكفار، فإنّ الكفار لجأوا إلى تقليد الآباء وظنّوا أنّه منجيهم لإحسانهم ظنّهم بهم، فحكم الله بينهم بقوله (أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون)، وفي موضع آخر﴿أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السّعير﴾[13] وفي موضع آخر ﴿قل أو لو جئتكم بأهدى ممّا كان عليه آباؤكم﴾[14] »[15]

بعدما قدّم مازن مطبقاني إشكاليته (هل انتهى الاستشراق حقا؟)، طرح حجج الغرب في دفاعهم عن اتّجاههم القاضي بأفول الاستشراق، هندسته الحجاجية لا تبتعد كثيرا عن هندسته لهذه المناظرة بين المسلمين والكفار، والتي استفتحت بقضية إثبات الإيمان من خلال الدعوة إلى اتّباع ما أنزل الله، ثمّ عرض النقيض المتمثل في الكفر بالقضية، وتمسكهم بما عهدوه من آبائهم، ثمّ بيان الحجة في تضليلهم و المتمثلة في ضلالة آبائهم.

حجج الغربيين تنطلق من تلوث كلمة مستشرق منذ ذيوع كتاب الاستشراق لإدوارد سعيد هذا ما أثاره برنار لويس، والذي وجد أنّ التّخلّص من هذا الوصف ضرب من الاستحالة «بعد أن أصدر إدوارد سعيد كتابه الاستشراق بأربعة أعوام كتب برنار لويس مقالة طويلة بعنوان "مسألة الاستشراق"، تناول فيها ما توصّل إليه المستشرقون في مؤتمرهم العالمي في باريس عام 1973 فكان ممّا قاله:«لقد أصبحت كلمة مستشرق منذ الآن فصاعدا ملوثة هي الأخرى، وليس هناك أمل في الخلاص»[16].

واصطبغ الاستشراق بالتّلوث لما أقدم عليه المستشرقون من مجاوزات، لم تنتهج السّبل العلمية، ما أوقعهم في أخطاء ارتكبت في حقل الدراسات الاستشراقيّة.

تلوث الاستشراق قد يكون تصوّرا نقديا بعد الدّراسات النقدية التي أثبتت أحيانا أنّ المستشرقين أخطأوا أخطاء فادحة في تناولهم الدراسات الإسلامية«و لنا أن نتساءل ما الأسباب التي أدّت إلى أن تصبح كلمة مستشرق ملوثة؟ هل أتى هذا التلوث من فراغ أو كان للمستشرقين يد في

إحداث هذا التلوث بما ارتكبوه من أخطاء جسيمة في دراستهم للإسلام،ولتاريخ الأمّة الإسلامية»[17].

يؤكد الناقد مازن مطبقاني أنّ هذا التلوث الذي اقترن بالاستشراق كان نتيجة انزياحات معرفية فكرية، انتهكت حقل التراث الإسلامي خاصة، بنّاها المستشرقون في كتاباتهم.

في لفظة التلوث* نجد علامة تدلّ على أمارتين، الأمارة الأولى الصفاء الذي يشوبه الكدر، والأمارة الثانية الكدر الذي عكّر صفو الصفاء، وتلوث الاستشراق يُراد به الصورتين، الصورة الأولى التي تُوحي بالاستقامة و الاعتدال، والصورة الثانية: التي تُوحي بالتعصّب واللاعلمية، وقد سبقتها الأولى.

ويوصلنا ذلك إلى فكرة مفادها أنّ الاستشراق في صورته الأولى تميّز بالنّزاهة، إلى أن شابته أغراض أبعدته عن هديه، إلى استشراق ملوث، وذلك ما يتنافى مع تاريخ حركة الاستشراق، الذي يشهد أنّ صورته الأولى اصطبغت بصبغة عصبية مطعّمة بالأحقاد العقدية «فلو توقّفنا عند الاستشراق في القرون الوسطى الأوربية نجد أنّ الأوربيين أنفسهم قد اكتشفوا ضخامة الأحقاد، التي حملتها تلك الكتابات، التي كانت مدفوعة بمحاربة الإسلام وتشويه صورته في أذهان الغربيين حتّى لا يقبلوا على الإسلام، أو حتى يستخدمها المنصّرون الذين بدأوا ينطلقون إلى أنحاء العالم لنشر ديانتهم»[18].

البدايات الأولى للاستشراق تميّزت بالنظرة القاتمة للإسلام، ورأت أنّه استمدّ تعاليمه من المسيحية «جاءت عام 1143 أول ترجمة للقرآن إلى اللاتينية على يد روبرت كيتون *Robert of chester* بدعم من بطرس المبجّل *Pierre le vénérable** رئيس دير كلوني كانت وجهة نظر بطرس أنّ الإسلام هرطقة مسيحية واسعة الانتشار، وهي شأنها في ذلك شأن الهرطقات القديمة يمكن أن تشكّل خطرا على الإيمان الكاثوليكي»[19].

عمد مازن مطبقاني إلى إقامة الحجة في مثل ما يحتج به الخصم، وتمثل ذلك في تفحص كتابات برناد لويس *Bernard Lewls** التي لم تخل من الحقد، والكراهية للإسلام والمسلمين «أمّا كتاباته المعاصرة فقد اهتمّ فيها بالديموقراطية، والإسلام، والتعددية والحركات الإسلامية الأصولية مستفيدا من خبرته في التاريخ الإسلامي ليطعن في الإسلام والمسلمين. ومن العجب أن يتوقف لويس عند أحد قادة الإسماعيلية ليضفي عليه صفات البطولة، والعظمة،والقادة»[20].

وشكّل برنار لويس بعض مظاهر هذا التلوث الذي يضمّن أفكارا، وعبارات ملغّمة تنفجر بإيحاءات ساخطة على الإسلام، تُلقّق فيه العنف والكراهية «برنار لويس تماما كما هو شأن من شاكله في رسم آخرية الإسلام في الفكر الغربي، لا يهجم على موضوعه مباشرة، ودونما تمهيدات، وتحقيقات تضفي عليه نوعا من الموضوعية الموهومة، ومن آليات تلك الموضوعية الموهومة تعمّده تنسيب خطابه وإشباعه بالجمل الاعتراضية، والأحكام المعيارية التي تشبه الغلاف الخارجي للحكم»[21].

وتشخيص مظاهر هذا التلوث في تحليلات برنار لويس للإسلام، وبجوهر عقيدته «غاية برنار لويس هي إبراز أنّ هذا الدين قائم على التناقض، أي منظومة متناقضة لا تصلح لتكون دينا، ويضيف برنار لويس إلى ذلك مفسّرا أسباب تلك الكراهية، والعنف التي يبثُّها الإسلام في أتباعه بشكل مطلق، أي هي ظاهرة دينية مرتبطة بجوهر العقيدة الإسلامية في حدّ ذاتها»[22].

يكشف مازن مطبقاني عن التناقض القائم في نظرة الادّعاء التي تبنّاها عدد من المستشرقين كالإسباني فرانسيسكو غابرييلي *Gabreili Francesco** والفرنسي كلود كاهين *Claude Cahene**، ويدم ذلك عن إصرار، وحزم، وعزم في مواجهة الخصم، فهو لم يكتف بطرح لويس برنار، بل يضفي عليه هالة من الآراء المناصرة له، والتي تلحّ على نهاية الاستشراق إمّا رغبة في تحقيق مآرب شخصية، أو مباعث إيديولوجية، وهذه من استراتيجيات الحجاج «إنّ كشف التعارض في حجج الخصوم يبدأ بجعل دواعيهم وخطاباتهم متناقضة منطقيا، و تداوليا»[23].

فيكثف لأجل ذلك الروايات، حتى يجد له سبلا للإقناع الذي يتأتى من خلال كشف حجج الآخر «هذا المنحى داخل في طريقة العرض القاضية نظمها أن يمنح الخطاب مكانه به جديرة لدى المتقبلين، وجعل محتوى الكلام ذا مكانة تشرّع فعله، و تقوّي أثره»[24]. وهو يؤسس حججه من الواقع ليرسّخ فكرته، ويفنّد خصومه من المعارضين، ويذكّر بأنشطة أهم الجامعات الغربية المنشغلة بالدراسات الشرقية، كمركز دراسات الشرق الأدنى والأوسط، ومدرسة الدراسات الشرقية، والإفريقية بجامعة لندن «أنشأ هذا المركز عام 1966 بهدف تشجيع الدراسات والبحوث، وتبادل الرأي حول الشرق الأوسط، وقد تعاقب على المركز سبعة رؤساء حقّقوا خلال فترات رئاستهم العديد من البرامج، وقد تأكّد دور هذا المركز في التسعينات في تشجيع البحث، وفهم المنطقة»[25].

وإن كان يرى أنّ كثرة الأقسام للدراسات الاستشراقية في الجامعات الغربية يؤكد استمرار الاستشراق، وتواصل أنشطته فمن الباحثين من يرى أنّ ذلك يُضيّق أفقه، لأنّها تتميز بالسطحية، وتبتعد عن العمق، لأنّها موجهة لأبناء

الغرب «انحصر الاستشراق الآن في الجامعات، والمعاهد ففي مختلف الدول الأوربية، والأمريكية تتبارى هذه الجامعات في إنشاء المعاهد التي تختص بالدرّاسات العربية والإسلامية، لا تتصف غالبا بالعمق، بل هي غالبا كتب سطحية، خفيفة كتبها المستشرقون لأبناء وطنهم، ولذا فإنّنا نقول أنّ مستقبل الاستشراق محدود، وأنّ مجالاته تنكمش»[26].

استمرارية الاستشراق و تجدّد صوره

ومن الباحثين من يجد أنّ الاستشراق لم ينته، وإنّما انتهت ملامحه القديمة، بل تغيّر، وتحوّل مستعينا بأساليب، ومناهج، ووسائل لمصالح أوربا المختلفة «يحسب بعض الباحثين أنّ الاستشراق قد تلاشى، أو كاد، وهم يبنون أحكامهم على المفارقة بين صورته القديمة، والحديثة، إنّ الاستشراق حركة تاريخ تتغير أساليبه، ومناهجه،ووسائله ولكنّه يظلّ في نهاية المطاف محاولات أوربا في التعامل مع الحضارة الإسلامية»[27].

خضع الاستشراق للدراسات الغربية، التي جعلت من الشرق موضوعها فتحوّل كلّما تحوّلت هذه الدّراسات من آليات، وطرائق، التي خضعت هي الأخرى لحركة علاقة الغرب والشرق، فتوسعت أطره إلى أن غدت مشروعا واسعا، يصبو إلى خلق شرق غربي، بعد عملية تحويلية فكرية، وعقدية «لقد تقلّب الاستشراق مع تقلّبات النّظرة الأوربية إلى الحضارة الإسلامية، فقد كان استشراقا دفاعيا، ثمّ أصبح هجوميّا، وكان عسكريّا استعماريّا وكذلك تنصيريّا، ثمّ أصبح يسعى إلى توصيل ما لديه من ثقافة إلى سواه، و لم يتوقف، بل ما يزال يتابع مسيرته، وإن تغيرت الوسائل، وتباينت الأشكال، فخرج عن إطار الجهد الفردي، والمؤسسي المحدود إلى إطار المشروع الذي يستهدف إعادة تشكيل الشرق الإسلامي ليصبح شرقا غربيا»[28]

يصنف أحد الباحثين هذه الحركة التّطورية للاستشراق إلى أربع محطّات «أرى أنّ الاستشراق قد مرّ بأربع مراحل مركزية: وهي الاستشراق الاستكشافي *Orientalism Discovering*، الاستشراق الاستعماري *colonial Orientalism*، ما بعد الاستعماري Post *colonial Orientalism*، الاستشراق الجديد *New orientalism*»[29].

ولا يزال الشرق محور اهتمامات الغرب الذي استمر في البحث في فهم الإسلامو المسلمين، والتّمكّن من السياسة المعاصرة للشرق الأوسط «استمرّ التّساؤل حول كيفية فهم،ودراسة الإسلام، والمجتمعات التي يغلب عليها المسلمون، في إثارة الجدل حتى أوائل القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي يرجع إلى حد كبير إلى التطوّرات في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، التي تتصل مباشرة باهتمامات ثقافية، وسياسية، وبصناعة السياسات المعاصرة، كان على الباحثين أن يواجهوا استمرار أهمية الإسلام في الشرق الأوسطوالمجتمعات الإسلامية الأخرى المعاصرة»[30].

يقرن بعض الباحثين استمرار الاستشراق باستمرار الهيمنة الثقافة الغربية التي قبضت بيد من حديد على الشرق، واستمراريته هي الأخرى مقرونة بوجود مصادره التي يستمدّ منها ما يعينه في إنتاجه، وقد يكون الشرق في نظرهم من الأسباب الداعية لهذه الاستمرارية الاستشراقية لأنّه مقصّر في إنتاج معرفة ذاتية خاصة به، ومعرفة أخرى خاصة بالغرب «ومن هنا سيظل الاستشراق، والاستغراب كلاهما قائمين ما دامت مصادرهما مستمرة في إنتاجهما، وهي تلك التي تتمثل في استمرار الغرب الرأسمالي الاستعماري الأمبريالي إحكام قبضته، وهيمنته الثقافية على الشرق المتخلّف والمخلّف، و من ثم مادام هذا الأخير عاجزا على نحو أساسي، وأولي عن إنتاج المعرفة العلمية بذاته تاريخيا، وراهناو مستقبلا إضافة إلى إنتاج معرفة علمية بذاك الغرب، وبصورة خاصة بتاريخ هيمنته عليه»[31].

الشرق وقع في قبضة الغرب الذي كرس جهوده لتحويره، وإعادة خلقه، وبعثه بصورة مبرمجة برمجة غربية، وهو قادر على كتابة تاريخه، وتاريخ غيره، إن استجمع قواه، وعقد العزم على الاستقلال الثقافي الفكري المعرفي.

وما رآه بعض المستشرقين من موت للاستشراق ما هو إلاّ دفاع عن الفكر الغربي وتبرئته ممّا نسب إليه من هيمنة وسيطرة، ما يتعارض مع ادّعاءاته الرامية إلى الحرية الفكرية السياسية الثقافية «إنّ ما يعلنه المستشرق الفرنسي أندريه ميكيل* من أنّ الاستشراق انتهى، مات لأنّ ما أريده هو أن ندرس العرب كممثلين لعصر ثقافي غير دقيق إلّا بما قد يمسّه هو نفسه كمستشرق يحاول أن ينتزع نفسه، من هيمنة الإيديولوجية الاستشراقية فالاستشراق في طابعه التاريخي الذي تحدد له، وفي صيغته الاصطلاحية التي تبلورت وتكرّست، ولا يزول إلاّ بزوال أسبابه، ولكنّه يتغير وتطرأ عليه تحوّلات تستجيب للمتغيرات إنّما دون أن يفقد هويته الأساسية»[32].

بقي الاستشراق، وما بقيت صورته القديمة بل تحوّلت وتغيّرت، مراعاة لمستجدات العولمة التي قادها وتزعّمها الغرب، ولم يعد التّركيز قائمًا على اللّغات الشرقية بل أضحى منشغلا بحقول المعرفة الثقافية للشرق «إنّ المستشرقين المعاصرين، أو الباحثين الغربيين يدركون الآن أنّه لا يمكن للشخص عالما متخصصا في الشرق العربي الإسلامي من خلال اللغة وحدها»[33].

تمركزت ملامح التجديد، والتغيير الذي انتاب الاستشراق على هذه الفكرة، والتي تجد أنّ الاهتمام بالشرق ليس حكرا على اللغات الشرقية، بل ميادينه متعددة كالاقتصاد والاجتماع، والسياسة، وغيرها «بدأ التغيير يدخل إلى مفهوم الاستشراق من بعد منتصف القرن العشرين تقريبا، فبعد أن كان محتكرا من قبل فقهاء اللغة، والمحترفين في اللّغات الشرقية شهد الحقل كما يؤكد المستشرق السويسري_ جاك واردنبرغ* _ دخول باحثين من حقول معرفية أخرى، كالمتخصصين في العلوم الاجتماعية، و هي علم الاقتصاد، وعلم الاجتماعوالأنثروبولوجيا، والعلوم السياسية، ودخول أحيانا المختصون في الأدب والفنون»[34].

مضى الاستشراق مواكبا الأحداث السياسية، ونشط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 لأنّ الحاجة إلى فهم الإسلام أصبحت ضرورة للمواجهة «بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 ظلّت مسألة كيف نفهم الإرهاب الإسلامي، وكيف نردّ عليه موضوعا لجدل شديد ومرير أحيانا لدى طيف واسع من الباحثين في الاستشراق مثل برنار لويس، مارتن كريمر* دانيلبلايس* وبسّام طيبي، وفؤاد عجمي الباحث اللبناني الأصل الأمريكي الجنسية الذي كان من كبار موظفي إدارة بوش يستشهدون بأقوال برنار لويس، وهم يرون أنّ الإرهاب له جذور قويّة في الإسلام»[35].

وقد ركّزت الدّراسات الاستشراقية المعاصرة جهودها على الإسلام والمسلمين، ولم تختلف في نظرها عن سابقها في الاستشراق التقليدي موضوعا، ومنهجا «إنّ بعض المواقف، والتوجّهات التي نشأت مع الأجيال الأولى مازالت تحكم آليات الكتابة الاستشراقيّة المعاصرة، كالتوجه القائم على نظرية الجنس، والعرق السامي، ركّز مايكل كوك* M.Cook على الجانب العرقي في كتابه مُحَمَّد «بل اعتبر أنّ السامية العربية سامية لقيطة،وغير أصيلة»[36]،وتناولت سيرة الرسول –صلّى الله عليه وسلّم- بالادّعاءات والأباطيل، والزيف «طرح كل من كوك وكرون* ، في كتاب" خليفة الله" أنّ مُحَمَّدا رجل سياسة، ومؤسس دولة قبل كلّ شيء، إذ أنّه لم يصبح رسولا إلاّ بعد أن أصبح سياسيا ناجحا»[37].

ومن نماذج الاستشراق المعاصر الذي يتناول الدراسات القرآنية ما تناوله المستشرق الألماني *Luxemberg Christoph* لكسنبرغ* في كتابه القراءات السبع «لفظ الحوايا الذي ورد في سورة الأنعام ﴿وعلى اللذين هادوا حرّمنا كلّ ذي ظفر من البقر والغنم حرّمنا عليهما شحومهما إلاّ ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيّناهم ببغيهم و إنّا لصادقون﴾[38]، اعتبر لكسنبرغ أنَ هذه الكلمة لا معنى لها في اللغة العربية، ولا صلة لها بسياق الآية، وبما أنّ الآية تتحدث عن الطّعام المحّرم فإنّ الكلمة هي جوايا»[39].

ما طرحة لكسنبرغ لا يختلف عمّا طرحه شيخ المستشرقين جولدزيهر في دراسته للقراءات القرآنية، بل ذهب هذا الأخير إلى اتهام قارئي القرآن الأوائل بتحويل كلمات إلى ما يتناسب مع أفكارهم،لأنّهم استغلوا خلوّ المصحف من النقط والشكل.

يرى لوكسنبرغ أنَّ العديد من مفردات القرآن الكريم يعود إلى أصول سريانية، و تمّ تحريفها ممّا يتناسب مع أهوائهم.

« في حديثه عن اختلاف القراءات القرآنية، توهّم، واختلق أسبابا تتمثل في أفكار واتّجاهات مذهبية ادّعى أنّها كانت في نفوس قارئي القرآن الأوائل الذين استغلّوا خلوّ خط المصحف حين ذاك من النقط، والشكل، فحوّلوا كلمات النص القرآني في قراءتهم لتعبّر عن أفكارهم، أو لتدعم اتّجاهاتهم»[40].

وهكذا سرت موجة الاستشراق الجديد التي لم تعتبر القرآن كتابا مقدسا، و أنّه ركب من عناصر متباينة« رفض المراجعون الجدد كل النتائج البحثية السابقة، وذهبوا مثل وانسبورغ، وكرون، وكوك، وتلامذتهم إلى أنَ القرآن ليس نصا قائما بذاته، وأنَ ما بين أيدي المسلمين إنّما هو أمشاج ممّا تركه النبي -صلى الله عليه و سلم- وأصحابه والأمويون، وأنّه صار نصا قانونيا إلّا في القرن الثالث الهجري»[41].

استمر الاستشراق وتغيّرت أشكاله، وألوانه، مراعاة لمقتضى الحال الذي يؤطر علاقة الغرب بالشرق « والحقيقة إذا كان الاستشراق قد مات في معنى من معانيه فإنّ ما يدور في العالم الغربي من اهتمام بنا هو استمرار لبعض أهداف الاستشراق القديمة مع اختلاف في الوسائل، والمناهج، ولكن ما يجب أن ندركه أنَ المشهد في هذه الدّراسات ليس قاتما، قيمة جهود حقيقية لدى بعض الباحثين الغربيين لعرض الإسلام عرضا جيّدا»[42].

وملامح الإنصاف لدى بعض المستشرقين تبدو من خلال دراستهم الحقَّة للإسلام والإقرار بفضله في تنظيم الحياة «وينتقل جارودي* إلى تأكيد أنّ ما جاء به رسول الله إنّما جاءه من عند ربّه، وأنّ الوحي الإلهي لا ينبغي علينا أن نضعه في إطار زمني من تاريخ، أو من ثقافة، أو من حياة شعب، ومن الخطأ الفادح أن نفصل شريعة الله عن حياتنا لأنَ الإسلام بقرآنه، وسنة نبيه -صلى الله عليه و سلم- حركة، وحياة»[43].

خلص بعض الباحثين الغربيين إلى أنّ الاستشراق لا يزال متواصلا، بدوافع سياسية واستقاظه جاء ببلورة المفاهيم الغربية « الاستقاظ الجديد للاستشراق في شكله المعاصر بدأ في نهاية الحرب الباردة، وترسخ منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 التي حفّزت أزمات متتالية والاستشراق الجديد أخذ شكله من العولمة، حيث قضايا الهجرة، الإرهاب الدولة، ومفهوم التجديد يعني العودة إلى نفس الافتراضات الاستشراقية، ولكن بلورتها، وتفكيك الخطاب الأمريكي ضد الاستشراق»[44].

من الباحثين من يأمل تغيير أسس الاستشراق الجديد، واختلافه عن سابقه القديم إلى بديل ثقافي فكري يسمو بالدّراسات الإنسانية « ثمّة حاجة ماسّة لإنشاء تقليد ثقافي بديل عن المعرفة الاستشراقية الذي لا يرقى بوضعه الحالي إلى الطموحات الإنسانية في معرفة النفس، أو معرفة الآخر»[45].

إذا كان الأمل قائما على بديل ثقافي، يتجاوز صراع الغرب، والشرق، إلى حوار حضاري، فهل تتزعزع المركزية الغربية المهيمنة ؟ أم يكون ذلك بتلفيق حوار حضاري لطالما كان وهميا.

الهوامش:

1- مُحَمَّد فكري الجزار، العنوان و سيموطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1998، ص 45.

2- مُحَمَّد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية و اللسانية، دار الثقافة للنشر و التوزيع ط1، 2005، ص 05.

3-مُحَمَّد فكري الجزار، العنوان و سيموطيقا الاتصال الأدبي، ص 08.

4- مُحَمَّد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، ص 170.

5- مازن بن صلاح مطبقاني، الاستشراق المعاصر في منظور الإسلام، دار إشبيليا للنشر و التّوزيع، ط1، 2000 الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 12.

6-المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

7- مُحَمَّد طروس، النظرية الحجاجية، ص 135.

8- مازن مطبقاني، الاستشراق المعاصر في منظور الإسلام، ص12.

9-المصدر نفسه، ص13.

10- علي الشعبان، الحجاج و الحقيقة و آفاق التأويل، بحث في الأشكال و الاستراتيجيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بنغازي ليبيا، 2010، ص 96.

11- المرجع نفسه، ص 116.

12- سورة البقرة، الآية 170.

13- سورة لقمان، الآيات 31، 21.

14- سورة الزخرف، الآيات 43، 4

15- شمس الدين مُحَمَّد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، إرشاد القرآن و السنة إلى طريق المناظرة و تصحيحها وبيان العلل المؤثرة، ط1، ج1، تحقيق أحمد أيمن عبد الرزاق الثور، دار الفكر المعاصر، 1996، ص 163، 164.

16- مازن بن صلاح مطبقاني، الاستشراق المعاصر في منظور الإسلام، ص 14.

17- المصدر السابق، ص 14.

*لوّث: تلويثا ثيابه أو يده بالطّين لطّخها به، الماء: كدّره، الشيء بالشيء خلط به الأمر لبّسه، خلطه عن كذا: حبسه عنه. جبران مسعود، معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992، ص 699. تلوّث، يتلوّث تلوثا فهو متلوث، تلوّث الثوب تلطّخ، توسّخ تلوث خالطته مواد غريبة ضارة. من أحمد مختار عمر (بمساعدة فريق عمل) معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429 هـ/2008.

18- مازن مطبقاني، الاستشراق المعاصر في منظور الإسلام، ص 14.

*روبرت أوفشيستر*Robert of chester* (1141-1148) من أهالي كيتون، كان أسقفا، تثقف بالثقافة العربية و العلوم الرياضية، و الفلكية، اشترك مع زميله هرمان الدلماني في ترجمة العلوم، جاء في خطاب بطرس المكرم قابلت روبرت و صديقه هرمان الدلماني، وصرفتهما عن علم الفلك إلى ترجمة القرآن باللاتينية فأتمّاها عام 1143، و كانت أول ترجمة للقرآن، نجيب العقيقي، المستشرقون، ج1، ص 113.

*بطرس المحترم *Petrus Ve habilis* راهب لاهوتي فرنسي، صار رئيسا لدير كلوني، و هو في الثلاثين ظنّ أنّه يستطيع أن يخدم المسيحية بواسطة ترجمة القرآن إلى اللاتينية، فلجأ إلى مدرسة المترجمين بطليطلة، وكلّف بهذا العمل بطرس الطليطلي، وطبع و نشر هذه الترجمة. عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، 2003، ط4، ص ص 110-111.

19- ريتشارد سودرن، صورة الإسلام في أوربا في العصور الوسطى، تر:رضوان السّيد، دار المدار الإسلامي، بيروت لبنان، 2006، ص 18.

*برنار لويس: *Bernard lewis* (1916) أستاذ التاريخ الإسلامي في قسم دراسات الشرق الأدنى، جامعة برنستون بالولايات المتحدة، ومدير معهد انبرج للدراسات اليهودية، و دراسات الشرق الأدنى، و من كتبه الإسلام في التاريخ الشيوعية و الإسلام، الإسلام والعالم العربي، من كتاب مازن مطبقاني، الاستشراق و الاتجاهات الفكرية في التاريخ الإسلامي، عالم الأفكار، 2011، ص 84 ،85.

20- مازن مطبقاني، الاستشراق المعاصر في منظور الإسلام، ص 15.

21- المبروك الشيباني المنصوري، صناعة الآخر المسلم في الفكر الغربي، مركز نماء للدراسات و البحوث، ط1، بيروت لبنان، ص 4،2.

22- المرجع نفسه، ص 216.

*فرانسيسكو غابرييلي*Gabreilifracesco* المولود عام 1904 كبير أساتذة اللغة العربية و آدابها في جامعة روما برز في دراسة الشعر العربي من الجاهلية حتى آخر تطوّراته الحديثة، و في تحقيق التاريخ الإسلامي، انتخب عضوا مراسلا في المجمع العربي بدمشق 1948، نجيب العقيقي، المستشرقون، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1964، ط3، ج1 ص 453.

*كلود كاهين: *Claude Cahene* (1909-1991) مستشرق فرنسي- متخصص في تاريخ الشرق الأدنى في عهد الحروب الصليبية، من كتبه الإسلام، أسهم في دائرة المعارف الإسلامية، من كتاب عبد الرحمان بدوي المستشرقين المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 2003، ص 460.

23- علي الشعبان، الحجاج و الحقيقة و آفاق التأويل، ص 15.

24- المرجع نفسه، ص 121.

25- مازن مطبقاني، الاستشراق المعاصر في منظور الإسلام، ص 47.

26- علي حسن الخربوطي، المستشرقون و التاريخ الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988، ص 51.

27- إسماعيل أحمد عمايرة، المستشرقون و تاريخ صلته بالعربية، بحث في الجذور التاريخية للظاهرة الاستشراقية، دار حنين للنشر و التوزيع وخدمات الطباعة، 1992، ط2، عمان، الأردن، ص 56.

28- المرجع نفسه، ص 58.

29- المبروك الشيباني المنصوري، صناعة الآخر المسلم في الفكر الغربي المعاصر، مركز إنماء للدراسات و البحوث 2004، ط1، بيروت، لبنان ص 66.

30- زكاريلوكمان، تاريخ الاستشراق و سياساته ، الصراع على تفسير الشرق الأوسط، تر: شريف يونس، دار الشروق 2007، ط1، القاهرة، مصر، ص 346.

31- طيب تيزيني، من الاستشراق الغربي إلى الاستغراب المغربي، بحث في القراءة الجابرية للفكر العربي و في آفاقها، دار الذاكرة، 1996، ط1 حمص، سورية، ص 310،311.

*أندريه ميكل*André Miquel*: ولد سنة 1929 بميز Mize كاتب وروائي متخصص في الإسلام والعربيّة، أتقن العربية بالمعهد الفرنسي- للدراسات العربيّة بدمشق.

www.langue-arabe.fr

نقلا عن سعيد بن الهاني، المستعرب الفرنسي الكبير أندريه ميكل، من المجلة الأدبية، *Magazine Littéraire*، العدد 422 لشهر مايو، 2005، ص92.

32- المرجع نفسه، ص 311.

33- مازن مطبقاني، مؤتمر تعظيم حرمات الإسلام، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص04.

*جاك وارد نبرغ*Jack. Waardenburg* ولد في هارلم*Haarlem* بهولندا سنة 1930، درس علوم اللاهوت وفلسفة الظواهر الدينية وتاريخ الأديان في جامعة أمستردام، بين سنتي 1949 و 1954، ثم درس اللغة العربية وتاريخ الإسلام في كل من أمستردام، وليدن وباريس. من آثاره الإسلام والعلوم الدينية، الإسلام والغرب وجها لوجه.

Https:// groups.com

34- عبد الله عبد الرحمان الوهيبي، الاستشراق الجديد، مقدمة في التاريخ و المفهوم، د.ط، صفر 1434هـ، ص 15.

*مارتن كريمر *Martin Kramer*: باحث إسرائيلي يحمل الجنسية الأمريكية، حصل على شهادتي البكالوريوس و الدكتوراه، أحد تلاميذ برنارد لويس في مرحلة الدكتوراه، في دراسات الشرق الأدنى من جامعة برنستون، و على مدار مشواره المهني الممتد لخمسة و عشرين عاما في جامعة تل أبيب شغل منصب مدير معهد موشي للدراسات الشرق أوسطية و الإفريقية، عبد الله بن عبد الرحمن الوهيبي، الاستشراق الجديد، مقدمة في التاريخ و المفهوم، ص 24.

*دانيال بايبس*Daniel Pipes*: درس التاريخ بجامعة هارفارد، حصل على الدكتوراه 1987، أمضى- ست سنوات يدرس خارج الولايات المتحدة الأمريكية، منها ثلاث سنوات في مصر، يتحدث الفرنسية، ويقرأ العربية و الألمانية، و له كثير من الكتب تتركز كلّها حول الإسلام، وتحذير الغرب من الإسلام، منها "الإسلام العسكري يصل أمريكا"، مازن مطبقاني الاستشراق الأمريكي المعاصر، دار ثقيف للنشر- و التوزيع، 2013م، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 97.

35- عبد الله عبد الرحمان الوهيبي، الاستشراق الجديد، مقدمة في التاريخ و المفهوم ، ص 23، 25.

*مايكل كوك M. Cook: أستاذ التاريخ الإسلامي، و أحد تلاميذ البروفيسور لويس من أهم أعماله الذي اشترك تأليفه مع باحثة إنجليزية هي باتريسيا كرون "الهاجرية"، من كتاب مازن مطبقاني، من آفاق الاستشراق الأمريكي المعاصر، مكتبة ابن القيم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت ص 28.

36- آمنة الجبلاوي، الإسلام المبكر، الاستشراق الأنجلو سكسوني الجديد، باتريسيا كرون و مايكل كوك أنموذجا، منشورات الجمل، ط1، 2008، ص 13.

*باتريسيا كرون P. Corne: دنمركية المولد، بريطانية النشأة، نموذج متشدد ينتمي للمدرسة الاستشراقية المتعصبة في العصر الحديث، تتسم بالتشدد و التعصب، تجيد اللغة العربية إلى جانب العبرية و اللاتينية و اليونانية و الفرنسية و الألمانية، منحت دكتوراه فخرية من جامعة كوبنهاجن، انتقلت منذ 1997 إلى جامعة برنستون الأمريكية للعمل في معهد الدّراسات العليا المتقدمة، أمل خيري، باتريسيا كرون نموذج لتعصب الاستشراق الجديد.

www.hurras.org/Vb/showthread.php

37- آمنة الجبلاوي، الإسلام المبكر، الاستشراق الأنجلو سكسوني الجديد ، ص15.

*لكسنبرغ الألماني *Luxemberg Christoph*: اسم مستعار الألماني صاحب كتاب اللغة السريو آرامية للقرآن، افترض فيها كتابة أجزاء من القرآن باللغة السريانية.

www.wikiwand.com

38- سورة الأنعام، الآية 146.

39- المبروك الشيباني المنصوري، الدّراسات الدينية المعاصرة من المركزية الغربية إلى النسبية الثقافية، الاستشراق، القرآن الهوية، و القيم الدينية عند العرب و الغرب و اليابانيين، الدار المتوسطية للنشر، ط1، 2010، تونس، ص 79.

40- مُحَمَّد حسن جبل، الردّ على المستشرق اليهودي جولدزيهر في مطاعنه على القراءات القرآنية، جامعة الأزهر، كلية القرآن الكريم بطانطا، ط2 2004، ص 11.

41- رضوان السّيد، النّص القرآني و الاستشراق الجديد، جريدة الشرق الأوسط، الثلاثاء 03 ربيع الثاني 1433هـ/28 فبراير 2012، العدد 145، ص12

42- مازن مطبقاني، مؤتمر تعظيم حرمات الإسلام، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مجلة البيان، ص 21.

*روجيه غارودي:*Roger Garaudy* (1913، 2012)، فيلسوف وكاتب فرنسي اعتنق الإسلام عام 1982 واتخذ اسم رجاء جارودي، نال جائزة الملك فيصل العالمية سنة 1985 عن خدمة الإسلام و ذلك عن كتابيه ما بعد الإسلام، الإسلام يسكن مستقبلنا.

www.good reads.com

43- مُحَمَّد عثمان الخشت، روجيه غارودي لماذا أسلمت، نصف قرن من البحث عن الحقيقة، مكتبة القرآن للطبع و النشر و التوزيع، القاهرة، ص 92.

44 – -olivier moos, L'ennemie en Djellaba, Critique de l'islam et genèse d'un néo-orientalisme, thèse de doctorat en histoire contemporaine soutenue à l'université de Fribourg (suisse), 2012, p14.

45- عبد النبي اصطيف، نحو استشراق جديد، مجلة الاجتهاد، العدد الخمسون و الواحد و الخمسون، السنة 13 ربيع و صيف 2001، 1422هـ، بيروت-لبنان، ص 60.

دراسات معاصرة

السنة الثالثة-المجلّد الثالث-العدد الأوّل-جانفي 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي الونشريسي/تيسمسيلت-الجزائر